

59- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن. قال رحمه الله تعالى باب او رخصة في ترك -

00:00:00

الغسل يوم الجمعة. وقد تقدم لنا في الباب السابق الاحاديث التي جاء فيها الامر بالاعتسال في يوم الجمعة وفي هذا الباب يذكر ابو داود الاحاديث التي تفيد عدم وجوب الاعتسال في يوم الجمعة - 00:00:28

وتقدم لنا ان الصواب في هذه المسألة هو وجوب الغسل والرسول صلى الله عليه وسلم قد قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم نص على وجوب الاعتسال. فقال غسل يوم الجمعة واجب. فبالتالي من الصعوبة بمكان ان نكون مستحب - 00:00:53 وهو سولو عليه الصلاة والسلام ينص على انه واجب. قال حدثنا مسدد وهو ابن وصار هج ابن مسربل ابن مستورد الاسد البصري.

وهو امام جليل وقد توفي سنة امان وعشرين ومئتين. قال حدثنا حماد بن زيد وهو الازدي الجهظمي وهو امام - 00:01:19 دليل توفي سنة تسع وسبعين ومئة. قال عن يحيى ابن سعيد. يحيى ابن سعيد هو ابن الانصاري المدني وهو ثقة فقيه. توفي سنة

ثلاث واربعين ومئة. وقيل غير ذلك وقد خرج له الجماعة قال عن عمرة وهي لعله اسامة ينتبه الابن اسامة قال - 00:01:49 انعمرة وهي بنت عبدالرحمن الانصارية وعمرة قد تربيت في حجر عائشة رضي الله تعالى عن عائشة ولذا جل حديث عمرة انما هو عن عائشة. وعمرة بنت عبد الرحمن ثقة حجة. وقد توفيت سنة - 00:02:19

ثمان وتسعين وقيل غير ذلك. قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان الناس مهانا انفسهم ان يشتغلون في اموالهم بانفسهم هم الذين يقولون هم الذين يقومون باعمالهم وهم الذين يباشرون مهنهم بانفسهم بايديهم ان كان في فلاحه - 00:02:39 فهم الذين يتولون الفلاحه ان كان في صناعة فهم الذين يقومون بهذه الصناعة. فيروحون الى الجمعة بهيئتهم. وهيئتهم في هذه الحالة ماذا بها؟ نعم يعني اثار العمل عليهم اثار العمل عليهم من يعني تغير رائحة من ملابس قد تكون يعني ليست نعم ملابس -

00:03:09

نظيفة وجديدة فليل لهم لو اغتسلتم؟ نعم هذا الخبر يفيد عدم وجوب الاعتسال لو اغتسلتم يعني الاولى لو اغتسلتم وليس فيه الامر نعم وانما فيه التخيير ولكن التخيير بماذا؟ بالاعتسال. نعم. طبعا هذا الاسناد اسناد صحيح - 00:03:39

جدا لعل الشيخ احمد بن محمد ال علي ينتبه هذا اسناد صحيح جدا ورجاله كلهم من السقات وقد خرج الشياخاني من طريق يحيى بن سعيد وله طرق اخرى في الصحيحين. قال حدثنا عبد الله - 00:04:07

ابن مسلمة ابن طعن القعني وهو ثقة جليل توفي سنة ثمان بل توفي سنة واحدة وعشرين ومئتين. قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد اي ابن عبيد الدواوردي. وهو صدوق جيد الحديث على تفصيل في حديثه. وقد توفي سنة ست وثمانين ومئة. وقد خرج له -

00:04:27

والجماعة اذا حدث من كتابه فهو جيد الحديث. اذا حدث من حفظه له بعض الاوهام. اذا كان شيخه عبيد الله بن فقيه ضعف في هذه الحالة. قال عن عمرو ابن ابي عمرو. وابو عمرو اسمه ميسرة - 00:04:57

وعمر بن ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب. وقد توفي بعد الخمسين ومئة. وحديثه على قسمين ما رواه عن غير عكرمة فالاصل في حديثه الاستقامة. واما ما رواه عن عكرمة فقد تكلم فيه - 00:05:17

وله بعض ما يستنكر وقد تكلم البخاري في سماعه من عكرمة. تكلم البخاري في سماعه من عكرمة. قال البخاري ليس فيها شيء سمعت فهو يشك في سماعه من عكرمة. وقال الامام احمد - [00:05:37](#)

كل شيء يؤويه عمرو عن عكرمة مضطربة. هذه الاحاديث مضطربة. ولكنه جعل اي الامام احمد الاضطراب ولعل الاقرب الاضطراب من عمر. نعم. نعم هذا الخبر عن عكرمة. طبعاً عمرو بن ابي عمرو - [00:05:57](#)

توفي بعد الخمسين ومئة وقد خرج له الجماعة. قال عن عكرمة مولى بن عباس وعكرمة كان من كبار اهل العلم في زمانه كان ابن عباس عندما كان صغيراً اي عكرمة يضع القيد في رجليه من اجل ماذا؟ حتى - [00:06:17](#)

تعلم هذا هو مولى عنده مملوك عنده. شاف كيف ابن عباس حريص على ماذا؟ على تعليمه. حريص غاية الحرص لا تعليمه ولذا جاء في الصحيحين من حديث الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وانما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام امن به. فله واجرائي وهذا قد جاء في القرآن العظيم. اولئك يؤتون اجرهم مرتين كما في سورة القصص. والرجل الثاني ماذا - [00:06:57](#)

نعم رجل كانت عنده امة فعلمها واحسن تعليمها وادبها واحسن تأديبها وتزوجها وجعل عتقها صداقها. نعم شاف علمها واحسن تعليمها. هي مملوكة. وادبها واحسن تأديبها. ثم تزوجها وجعل المهر هو عتقها. نعم. والثالث رجل مملوك احسن - [00:07:17](#)

في خدمة قام بطاعة الله عز وجل واحسن الى من؟ الى موابيه الى سيده. هؤلاء يؤتون اجرهم مرتين او كما جاء في هذا الحديث الصحيح المتفق على صحته. اي نعم قال ابو هريرة رضي الله عنه ذلك. عكرمة في عام اربع ومئة وقد خرج له - [00:07:47](#)

والجماعة نعم وقل ما يوجد كتاب من كتب التفسير الا وفيه اقوال لعكرمة اذ بشرط ان يكون الكتاب ممن ينقل اقوال السلف في تفسير الآية ان اناساً من اهل العراق جاؤوا فقالوا يا ابن عباس - [00:08:07](#)

الغسل يوم الجمعة واجبا؟ قال لا. ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل. ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدءوا الغسل. كان الناس مجهودين يلبسون الصوف. مجهودين اما طيق المعيشة وقلة ما بأيديهم او بالعمل ولا قبل اول. مجهودين يلبسون الصوف هذا يؤيد - [00:08:27](#)

الاول يعني ليس عندهم اللي يلبس الصوف يعني هذا ما عنده الا نعم ما يشتري به الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف هكذا كان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. انما هو عويش - [00:08:57](#)

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حو وعرق الناس في ذلك الصوف. الصوف حتى صارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضاً. فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال ايها - [00:09:17](#)

الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ولا يمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل - [00:09:37](#)

مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرقاء. نعم هذا الخبر فيه ضعف من انهم رواية عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة. نعم. وتقدم انها متكلم فيها. نعم. وقد جاء - [00:09:57](#)

عن ابن عباس الامر بالاغتسال. نعم. ابو عبد العزيز ينتبه؟ نعم. ولكن قال عطاء من غير ان يؤثم. نعم. من غير ان يؤثم من تركه. وهذا قد يكون فهم من عطاء - [00:10:17](#)

وقد جاء ايضا عن عطاء تلميذ ابن عباس القول بوجوب الاغتسال. نعم المهم الذي جاء عن ابن عباس هو الامر بالغسل. قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي وهو هشام ابن عبد الملك ابو الوليد الطيالسي وهو ثقة سبت توفي عام سبعة وعشرين - [00:10:37](#)

ومنتين. قال حدثنا همام هو بن يحيى العوضي البصري. وقد توفي سنة اربع وستين ومئة. همام حديثه الاخير اقوى من حديثهم ماذا؟ القديم. حديث الاخير اقوى من حديثه القديم وهذا عكس القاعدة - [00:10:57](#)

القاعدة ان الحديث ان حديث الشخص القديم اقوى لان في حال ماذا؟ في حال قوته ونشاطه. نعم كان كل ما كبروا كلما ضعفت

قواهم من ذلك حافظته. نعم. والسبب في ذلك انه كما ينظر في كتابه ويحدث من حفظه. ثم - [00:11:17](#)

بعد ذلك انتبه وجد انه قد وقع في اخطاء. فاخذ فرجع الى كتابه. قال ابن حجر فاصبح حديث الجديد اقوى قال عن قتادة وهو ابن دعامة ابن قتادة السدوس البصري توفي عام سبعة عشر ومئة. وهو ثقة حافظ ولد اعمى اكمه. نعم - [00:11:37](#)

وكان من احفظ الناس في زمانه. نعم. قال لاحد تلاميذه امسك علي سورة البقرة. قال فقرأها فلم يخدم حرفا واحدا نسأل الله من فضله. قال انا لي صحيفة جابر احفظ مني لسورة البقرة. نعم. نعم. وقد رحل - [00:11:57](#)

الى سعيد ابن المسيب ويسأل سعيد ويسأل سعيد والسلف كانوا ما يحبون كثرة الاسئلة لان يعني الفتوى نعم شديدة نعم. فعندما اكثر عليه فالسؤال قال كل ما اجبتك انت تحفظه؟ قال نعم. قال قم عني لقد نزفتني - [00:12:17](#)

نعم قم عني لقد نزفتني نعم. قال عن الحسن هو ابن ابي الحسن البصري سيد من سادات المسلمين. توفي عام عشرة ومئة ياكلون في المعارك يجعلون في المقدمة. نعم. قال عن سمرة نعم. رضي الله تعالى عنه قال قال رسول - [00:12:37](#)

الله صلى الله عليه وسلم من توطأ فيها ونعمت. ومن اغتسل فهو افضل. يعني المسألة ماذا؟ بالخيار ولكن لو ثبت هذا الحديث. ولكنه لم يثبت كما سوف يأتي. طبعا هذا الحديث جاء موصولا كما - [00:12:57](#)

في رواية همام وجاء ايضا مرسلًا. ارسله ابا ن عن قتادة عن الحسن. سئل ابو حاتم عن رواية همام رواية اذان فقال كلا الطريقين صحيحين. وقد تابع همام على وصله شعبة ابن الحجاج. وايضا - [00:13:17](#)

يونس بن عبيد رواه عن الحسن عن سمرة ورواه يزيد ابن زريح عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة. نعم فهذا الخبر الصواب انه موصول. وذكر العقيلي ان ابا عوانة ممن وصل هذا الخبر. فكثرهم على وصله - [00:13:37](#)

ما بقي الا علة واحدة وهي مسألة سماع الحسن ممن؟ من سمرة. ولذا عندما رواه النسائي قال لم مع الحسن من سمرة الا حديث العقيقة. نعم. فاذا هذا الخبر فيه علة وهي مسألة آ الشك - [00:13:57](#)

في سماع الحسن من سمرة وقد ذهب جمع وقد ذهب بعض اهل العلم ان رواية الحسن عن سمرة انما هو من كتاب. ولذا يعني تقدم لنا ان الحسن روى عن سمرة ثمانية حديثا تقريبا بالمكو ساقها الطبراني في الكبير في موضع واحد - [00:14:17](#)

في مسند سمرة نعم وفي بعضها اغلبها مستقيم وفي بعضها فيها نظر وهذا ممن فيه نظر فهذا الخبر والله اعلم لا يصح. نعم. فهذا الباب فيه ثلاثة احاديث ساقها ابو داود حديثا - [00:14:37](#)

فيهما مضوا. بقي الحديث الاول هو الصحيح وقد خرجه الشيخان. فما الجواب عنه؟ نعم. يعني فليل لهم لو اغتسلتم يعني هنا عائشة ما نصت صراحة على ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي قال ذلك - [00:14:57](#)

ولكن طبعا الاقرب ان الرسول عليه الصلاة والسلام في مثل هذا لقب انها الرسول هو الذي قال لهم ذلك. لكن الاحاديث التي جاء فيها عمر والتأكيد نعم اصلح نعم صبيحة وهي اكثر من حديث وخاصة حديث ابي سعيد غسل يوم الجمعة واجب - [00:15:17](#)

نعم وقد يكون هذا متقدما والاحاديث التي جاء فيها الامر متأخرة. نعم. وهي احاديث متعددة كما تقدم لنا في الباب السابق. نعم. الله اعلم هو وجوب الاغتسال والامر طبعا في ذلك واسع. نعم ولعل نقف عند هنا هذا والله تعالى التوفيق. امين - [00:15:37](#)

نعم تقدم لنا الكلام على حديث ابن عباس في كونه الرسول عليه الصلاة والسلام جمع بالمدينة طبعا الابن انس ما كان موجود هذا العصر ان الرسول عليه الصلاة والسلام جمع في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء - [00:16:06](#)

من غير خوف ولا سفر. وفي رواية عند مسلم ولا مطر. طبعا هذا الجمع ليس فيه قصر لماذا يا ابا عمرو ليس فيه قصر؟ لانه ليس في سفر هو في الحضر في المدينة. ولذا قال ابن عباس في رواية اخرى - [00:16:26](#)

مع سماء صلى ثمان ركعات يعني جمع الظهر مع العصر والعصر الظهر اربع والعصر اربع كما تعلمون ال وصلى سبع ركعات يعني جمع المغرب مع ماذا؟ مع العشاء. فهذا الجمع ليس فيه - [00:16:46](#)

قصر هذا مثل الجمع من اجل المرض مثل الجمع من اجل المطر فليس فيه قصر وانما القصر هو في حال الصفو. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:17:06](#)